



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

جامعة طنطا

كلية الآداب

قسم علم النفس

العلاقة بين الاضطرابات البيولوجية المصاحبة للبلهارسيا و اضطراب بعض العمليات المعرفية

بحث مقدم من

الباحثة / مها محمد عبد الرؤوف البربرى

لنيل درجة الدكتوراة فى علم النفس

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / عبد السلام الشيخ

أستاذ علم النفس بكلية الآداب

جامعة طنطا

٢٠٠٢

جامعة طنطا

كلية الآداب

قسم علم النفس

العلاقة بين الاضطرابات البيولوجية المصاحبة للبلهارسيا و اضطراب بعض العمليات المعرفية

بحث مقدم من

الباحثة / مها محمد عبد الرؤوف البربرى

لنيل درجة الدكتوراة فى علم النفس

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / عبد السلام الشبيخ

أستاذ علم النفس بكلية الآداب

جامعة طنطا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

صَلَّى
الْعِظِيمِ

الشكر و التقدير

الحمد لله العلى القدير ، الآن و قد انتهيت من هذا البحث يسرنى أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير لأساتذتى الإجلاء أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية آداب طنطا لموقفهم الكريم معى أثناء إنجاز هذا البحث مما كان له أكبر الأثر فى أن يرى الوجود على هذه الصورة .

أخص بالذكر الأب و الأستاذ الجليل و العالم الفاضل الأستاذ الدكتور / **عبد السلام الشبب** أستاذ علم النفس بالكلية أحد قمم علم النفس فى مصر ، الذى قدم إلى كل المساعدات و الملاحظات الهامة أثناء فترة إشراف سيادته على هذا البحث ، مما كان له أكبر الأثر فى إثرائه .

فقد أمدنى بفيض من وقته و جهده و توجيهاته و كان بالنسبة لى خير موجه و مرشد جزاه الله عنى خير الجزاء على ما أفادنى به أنا و الكثير من تلاميذه و أبناؤه طلاب البحث و المعرفة .

و ليس أبعث من راحة الضمير و لا أقرب إلى الرضا عن النفس من أن تتاح الفرصة لكلمة أسجلها بكل الود

و التقدير لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور / **محمد محمد الحسانين** فهو الذى أضاء لى و لا يزال طريق

البحث و المعرفة ، و لم يبخل على أى من تلاميذه طلاب الدراسات العليا بأى جهد أو مشورة جزاه الله خيرا كثيرا .

و لا يفوتنى فى هذا المضمار إلا أن أتذكر بكل الخير الأستاذة الفاضلة الدكتورة / **مايسة شكرى** ، التى

لم تبخل بأى وقت و لا جهد فى معونة أبنائها و طلابها طلاب علم النفس و طلاب الدراسات العليا

بالكلية فلها منى عظيم التقدير و العرفان .

كما أقرن ثنائى بالشكر و التقدير لكل جهد بذله من عاونونى و أخلصوا لى بالمشورة السادة أعضاء هيئة

التدريس بقسم علم النفس بالكلية .

و فى النهاية لا أنسى ما قدمته لى أسرتى الصغيرة و المتمثلة فى زوجى العزيز و أبنائى الأحباء من تشجيع

فلهم منى كل الحب و التقدير .

والحمد لله من قبل و من بعد

الباحثة

قائمة المحتويات

١	الفصل الأول :
٢	- مقدمة الدراسة
٤	- مشكلة الدراسة
٧	- أهمية الدراسة
٩	- أهداف الدراسة
١٠	- المصطلحات الأساسية فى الدراسة
٣٤	الفصل الثانى : (الإطار النظرى)
٣٥	أولا : نبذه عن البلهارسيا (نشأة المرض و التعريف به - كيف يحدث المرض - الملامح الطبية
	له - الطور المسبب للمرض - أنواع البلهارسيا - انتشار المرض فى مصر - مضاعفات المرض
	- الإضطرابات الوظيفية الحادثة للمخ بسبب الإصابة - الدرجات الإكلينيكية للإضطرابات
	الوظيفية للمخ - تأثير المرض على الصحة العامة - تصنيف المرض من حيث شدة الإصابة)
٤١	ثانيا : أهم الاضطرابات البيولوجية المصاحبة لمرض البلهارسيا و التى تناولتها الدراسة الحالية
٤١	١- انيميا نقص الحديد (تعريفها - أسبابها - تأثيرها على الجسم - تأثير الأنيميا على الحالة
	العقلية للمريض)
٤٣	ب- اضطراب انزيمات الكبد (التعريف - أثره على الحالة العقلية و النفسية للفرد)
٤٤	ثالثا : العمليات المعرفية :
	أهم العمليات المعرفية التى تناولتها الدراسة :
٤٥	١- الانتباه (تعريفه - طبيعة عملية الانتباه - محددات الانتباه - أنواعه - العوامل التى
	تساعد على حصر الانتباه - العوامل المشتتة للانتباه - اضطرابات الانتباه - النماذج
	المفسرة للانتباه و تعليق الباحثة عليها - العلاقة بين الإصابة بالبلهارسيا و الانتباه) .
٦٤	٢- الإدراك (تعريفه - كيف يحدث الإدراك - العوامل المؤثرة فى الإدراك - الجهاز العصبى و
	الإدراك - العلاقة بين الإصابة بالبلهارسيا و الإدراك)
٦٨	٣- التذكر (التعريف - نمطا التذكر - مراحل التذكر - اضطرابات الذاكرة - قياس
	التذكر - العلاقة بين الإصابة بالبلهارسيا و التذكر)
٧٦	٤- الذكاء (التعريف - طبيعة الذكاء - مفهوم التدهور العقلى و طبيعته - قياس التدهور
	العقلى)
٧٩	رابعا : العلاقة بين العقل و الجسم (الأسس البيولوجية للنشاط العقلى المعرفى)

١ - دراسات تناولت أهم الاضطرابات البيولوجية المصاحبة للبلهارسيا

٢ - دراسات تناولت تأثير هذه الاضطرابات البيولوجية على بعض العمليات المعرفية

٣ - دراسات تناولت تأثير هذه الاضطرابات البيولوجية على بعض أشكال السلوك كالاستجابات الانفعالية و الوجدانية .

٤ - ملخص موجز لنتائج الدراسات السابقة بتصنيفاتها الأربع ، و تعليق الباحثة عليها .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة :

أولا : فروض الدراسة :

ثانيا : عينة الدراسة : (شروط اختيار هذه العينة - و لماذا تم اختيارها بهذه الشروط)

ثالثا : المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة :

١ - اختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية) : وصفه - تصحيحه - تقنيته (

٢ - اختبار مضاهاة الأشكال : وصفه - تصحيحه - تقنيته .

٣ - اختبار وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين و المراهقين : نبذه عن المقياس - وصفه - الهدف الأساسي من استخدامه في هذه الدراسة - مشكلة التدهور العقلي - الاختبارات التي استخدمتها الباحثة لقياس التدهور العقلي :

تقنين اختبار وكسلر بلفيو - إعادة تقنين ما استخدم منه من اختبارات على العينة الاستطلاعية .

٤ - اختبار الشطب : وصفه - تقنيته

٥ - اختبار التنظيم الإدراكي و تركيز الانتباه : وصفه - تقنيته .

٦ - اختبار التذكر اللفظي : وصفه - تقنيته على العينة الاستطلاعية

٧ - اختبار التذكر البصري : وصفه - تقنيته على العينة الاستطلاعية

رابعاً : الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة

خامساً : الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء التطبيق

الفصل الخامس : (نتائج الدراسة)

١ - عرض النتائج

٢ - تفسير النتائج

- توصيات و مقترحات

قائمة المراجع

الملاحق

١

جدول مصفوفة معاملات الارتباط

٢

جدول نسب التدهور العادى كما فى اختبار وكسلر للذكاء

٣

جدول الدرجات الموزونة

٤

إختبار الأشكال المتضمنة

١٧

إختبار مضاهاة الأشكال

٢٥

إختبار وكسلر - بلفيو للراشدين

٣٨

إختبار التنظيم الإدراكى وتركيز الإنتباه

٤٠

إختبار الذاكرة اللفظية

٤٥

إختبار الذاكرة البصرية

الفصل الأول

(مدخل إلى الدراسة)

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- المصطلحات الأساسية في الدراسة
- فروض الدراسة

أولاً : مقدمة الدراسة

إن تكامل شخصية الإنسان يعد منظومة تتكون من مجموعة منظومات فرعية ، و هذه الأخيرة تتكون بدورها من منظومات أخرى أصغر ، و التكامل فى هذه الحالة يعنى أن تعمل جميع هذه العناصر فى تناغم و تناسق ، و إذا ما شذت إحدى هذه العناصر أو المكونات ، أو إذا ما شذت مجموعة منها يحدث اللاتكامل و تصبح الشخصية فى هذه الحالة نشازا .

إن الشخصية فى تكاملها كاللحن الموسيقى المدروس جيدا فى أى نوتة موسيقية ، و لابد من أن تعمل جميع الآلات الموسيقية فى تناغم و تناسق لإخراج هذا اللحن المبدع ، و إذا ما شذت إحدى هذه الآلات حدث خلل فى هذا اللحن بمعنى آخر يصبح فى حالة من اللاتكامل و هذا بالتحديد ما يحدث فى الشخصية إذا لم تكن فى صورة منظومات متكاملة .

و يتضمن هذا التكامل فى الشخصية التكامل بين المنظومة البيولوجية و الفسيولوجية Biological and phsiological system أى ما يتعلق بجسم الإنسان و صحته العامة و بين المنظومة النفسية و العقلية Emotional and mental system ، و كلا من هاتين المنظومتين تعملان بطريقة تكاملية ، فإذا ما حدث خلل فى إحدهما حدث خلل فى الأخرى ، و تكون حالة اللاسوية ناشئة عن هذا الخلل .

فالتفاعل إذن مستمر و متبادل بين الجانب الجسمى من جهة و الجانب النفسى و العقلى من جهة أخرى فالمرض العضوى كاختلال وظائف الأعضاء و الغدد أو الإصابة ببعض الميكروبات أو الفيروسات يؤدى بدوره إلى خلل فى السلوك مما يشكل اضطرابات فى الشخصية

إذن فالخلل فى الجانب الجسمى نتيجة الإصابة ببعض الأمراض العضوية من شأنه أن يؤثر فى تركيب الدم و فى وظائف الأعضاء و بالتالى قد يؤثر بدوره على المخ و من ثم على العمليات المعرفية (كالإدراك - التذكر - التخيل - التفكير - الانتباه ... الخ) .

و يبدو وجود العلاقة واضحة بين الحياة الجسمية و العقلية أيضا فى عملية الإدراك الحسى الذى هو الخطوة الأولى اللازمة لتلبية العمليات العقلية الإدراكية الأخرى ففى الإدراك الحسى تتأثر الأطراف العصبية و الحواس بمؤثر معين سواء أكانت بموجات حرارية أو ضوئية أو ضغطا هذا التأثير ينتقل بواسطة الألياف العصبية إلى مركز من مراكز المخ و هنا تنتهى مجموعة عمليات ميكانيكية و فسيولوجية سابقة و ضرورية لعملية الإدراك الحسى ثم تبدأ عملية عقلية صرفه هى عملية الإدراك الحسى نفسها ، فمن أجل أن تتم عملية الإدراك الحسى و هى كما ذكرنا عملية عقلية صرفه لابد من تعاون ظواهر بعضها جسمية و بعضها عقلية .

(القوصى ، ١٩٨١ ، ص ٢٢)

و إذا كان الطب السيكوسوماتى يركز على قدرة الانفعالات فى التأثير على الحالة الجسمية ، و ما يظهر من اضطرابات جسمية واضحة . و التى أطلق عليها الاضطرابات السيكوسوماتية و التى تتناول أعضاء جسمية متعددة فى الإنسان ، فإن الطب السوماتوسيكولوجى يؤكد على قدرة الجسم فى التأثير على الانفعالات و العقل .

إن الأمراض الجسم نفسية (السوماتوسيكولوجية) تشير إلى الأمراض الطب نفسية (الطب / عقلى) Psychiatric Symptomat و التى لها علاقة بعلم و أسباب الأمراض الجسمية .

و تنتج هذه الأمراض عن إصابة معينة للجسم قد تصل إلى حد الإعاقة الدائمة أو عن إفرازات هرمونية تؤثر فى حدوث تغيرات جسمية تتسبب فى تغير مزاج الفرد و قد تصل إلى حد التهيج النفسى أو ضعف الانتباه و عدم الاستقرار ، بالإضافة إلى ما سبق فإن العديد من الأمراض المزمنة كالفشل الكلوى و السرطانات و الإصابة بالطفيليات الخطيرة كالبلهارسيا و ما يترتب على هذه الأمراض المزمنة من فقر شديد بالدم و التهابات بالكبد و أورام ليفية كل هذه التغيرات البيولوجية تغير فى تركيب الدم مما يؤثر بصورة مباشرة و خطيرة على المخ و من ثم على العمليات المعرفية الخاصة به كالإدراك و التذكر و التفكير و الانتباه ، فالعقل السليم فى الجسم السليم .

(شقير ، ١٩٩٢ ، ص ٢١)

و من هذا المنطلق و هو الربط بين ما هو جسمى و عقلى تعرضت الباحثة فى هذه الدراسة لمحاولة معرفة تأثير بعض الأمراض المتوطنة و المزمنة بجمهورية مصر العربية و معرفة تأثيرها و ما يصاحبها من تغيرات و اضطرابات بيولوجية على المخ و من ثم على العمليات المعرفية الخاصة به .

و البلهارسيا Schistosomiasis هو أحد هذه الإصابات الطفيلية الهامة بعد الملاريا و التى تنتشر فى المناطق الحارة و تحت الحارة و هى تعد أخطر الأمراض المتوطنة و أشدها ضراوة فى التأثير على الحالة الجسمانية العامة للإنسان و برغم أهمية هذا المرض فى التأثير على الحالة الصحية و من ثم فى القدرة على الإنتاجية للإنسان فإننا نجد أن هذا المرض لم يتم تناوله بالدراسة بالشكل الكافى فالدراسات فى مجال علم النفس خاصة لم تتطرق بشكل واسع و مستفيض لدراسة هذا المرض من حيث كونه يؤثر تأثيرا سلبيا على الصحة الجسمانية بصفة عامة و العقلية و النفسية بصفة خاصة .

و قد دفع هذا الباحثة إلى محاولة التطرق لهذا المجال من الدراسة و هو دراسة تأثير هذه الأمراض الخطيرة و المؤثرة على صحة الإنسان الجسمانية و العقلية .

إن ما يزيد من خطورة هذا المرض أنه يعد المشكلة الصحية الأولى فى مصر ، بل هى ثانى أكبر المشاكل الصحية فى العالم الثالث اليوم بعد الملاريا و التى تؤثر على الإنسان خصوصا على القدرة الجسمية و العقلية .